البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات

السبت 21 أيلول 2024 العدد 3661 | AL - BINAA | Saturday 21 September 2024 Issue No. 3661

انّ الترابط بين الأمة والوطن هو المبدأ الوحيد الذي تتمّ به وحدة الحياة، ولذلك لا يمكن تصوّر متحد إنساني من غير بيئة تتمّ فيها وحدة الحياة.

سعاده

غارة للاحتلال على حي الجاموس تدمّر بنايتين سكنيتين وتقتل القيادي إبراهيم عقيل

مكتب الخامنئي: الردّ على اغتيال هنية قريبٌ... واشنطن تُعيد حاملاتها إلى المنطقة

ترقّب لردّ حزب الله... واتساع نيران جبهة الجنوب... والكيان يلوّح بمرحلة جديدة

■ كتب المحرر السياسي

قال البيت الأبيض منتصف ليل أمس، إن واشنطن لا زالت تأمل بالتوصل الى حلول دبلوماسية بين «إسرائيل» ولبنان، وإنها لا تشارك «إسرائيل» رأيها بأن التصعيد الجاري مع لبنان سوف يُعيد المهجرين من شمال فلسطين المحتلة، وإنها تعمل على خط التوصل إلى اتفاق في غزة وقناعتها بأن هذا الاتفاق هو الطريق لعودة المهجّرين.

تعليق البيت الأبيض جاء إثر مناخ من التصعيد الذي ترتب على غارة إسرائيلية مزدوجة استهدفت مبنيين سكنيين في حي الجاموس من الضاحية الجنوبية لبيروت، حيث استشهد 14 شخصاً منهم عدد من القادة الميدانيين في المقاومة يتقدّمهم القيادي الجهادي الكبير إبراهيم عقيل، الذي وصفه بيان النعي الصادر عن حزب الله بعاشق فلسطين والأقصى.

بعد ضربة أمس المؤلمة للمقاومة تشخص العيون إليها بانتظار الردّ الذي يردّ الاعتبار لمعادلات القوة، علماً أن ما كان يجري على جبهة الحدود طيلة أيام أمس وأول أمس وما قبلهما، أظهر أن هذه المقاومة قوية مقتدرة ومؤهلة لمواجهة التحديات وإثبات نجاحها بتجاوز الصدمات والأزمات.

على إيقاع المشهد التصاعدي بين المقاومة والاحتلال، أعلن مكتب الإمام السيد علي الخامنئي أن ردّ إيران على اغتيال القائد الشهيد إسماعيل هنية سوف يتمّ قريباً، فيما قرّرت واشنطن إعادة توجيه إحدى حاملات طائراتها والسفن العسكرية المرافقة لها نحو المنطقة. ومثلما ربطت المصادر المتابعة بين ما أعلنته إيران، والضربات الإسرائيلية ضد حزب الله، ربطت بين الرد الإيراني القريب وإعادة توجيه حاملات الطائرات نحو المنطقة.

التتمة ص 4

العدوان الصهيوني على الضاحية أوقع عشرات الشهداء والجرحى وخلف دماراً وأضراراً فادحة

الولائي لنصرالله: إنّا معكم مقاتلون

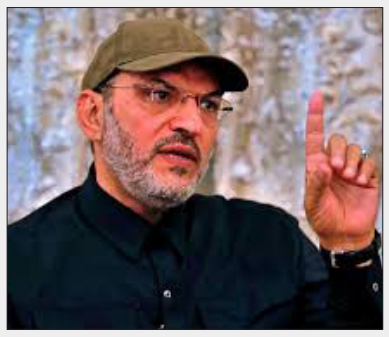

بعث الأمين العام لكتائب سيد الشهداء في العراق أبو آلاء الولائي رسالة إلى الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله استهلها بالتحية الممزوجة بوحدة الدم والساحات...

وقال الولائي في رسالته:

سيدنا الأعزّ...

كنتَ عميقاً، كما أنت دائماً، حين أخبرتني ذات يوم: أنّ العراق خزّان القوة الأكبر، وشريان المقاومة الأبهر، ولأنّ الألم والأمل عمّا يدور حولكم يقع في قلوبنا قبل أن يقع في قلوبكم، فإننا يا ابن الزهراء حاضرون على خط الشروع، ننتظر منك إشارةً لنرفع عن نهرٍ الرجالِ بوابة الانتظار، لتستقبل سيلاً بشرياً عراقياً تكتظ به حدود لبنان وخنادقها، فإنْ فقدتم ألفاً من الشهداء، سنمدّكم بمائة ألف من الأبطال، والله على ما نقول شهيد.

إننا يا أبا هادي الحبيب، بمقاومتنا وسلاحنا وأموالنا وأرواحنا، جنودٌ مجنّدة تحت أمرك، فخض بنا البحر، واضرب بعصاك الحجر، لتتفجّر تحت أقدام الغزاة نيراناً، من شمال الإحتلال حتى جنوبه، وأضف الى قائمة عديد حزب الله عديدنا، برجالنا ونسائنا وشيوخنا وأطفالنا، فلن نقول ما قاله الملأ لموسى: (فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَا هُنَا قَاعِدُونَ)، بل نقول لك يا ابن الأنبياء والأوصياء: اذهب أنت وربك فقاتلا إنّا معكم مقاتلون.

السلام على دماء شهدائكم الزكية،

السلام على عزيمة جرحاكم الجليّة،

السلام على أكتاف أهلنا في لبنان وهي تتراصّ حول مقاومتكم طوداً منيعاً...

سورية تدين الجرائم «الإسرائيلية»: اللبنانيون قادرون على مواجهة هذه الاعتداءات الجبانة

أدانت سورية الجرائم «الإسرائيلية» المستمرة في المنطقة وآخرها العدوان على الضاحية الجنوبية لبيروت، والدعم العسكري والسياسي الأميركي والغربي لهذه الاعتداءات، مشيرة إلى أنّ الكيان الصهيوني «يؤكد بهذه الجرائم على وحشيته وخروجه الفاضح عن الشرعية الدولية».

وحذرت وزارة الخارجية، في بيان، من أنّ استمرار الاعتداءات «الإسرائيلية» يشكل «خطراً على المنطقة وما هو خلفها».

وتابع البيان: «تحيي الجمهورية العربية السورية أشقاءها الصامدين في لبنان وتثق بقدرتهم على مواجهة هذه الاعتداءات الجبانة وتؤكد وقوفها إلى جانبهم في البطولات التي سجلوها على المعتدي الصهيوني».

طهران: متمسكون بحلّ سياسي يحفظ سيادة سورية وسلامة أراضيها

طالب مندوب إيران الدائم لدى الأمم المتحدة أمير سعيد إيرواني مجلس الأمن باتخاذ «إجراءات حاسمة لإنهاء الأنشطة الشريرة للكيان الصهيوني في المنطقة».

وقال إيرواني، خلال اجتماع لمجلس الأمن حول سورية، «إنّ الهجمات الإرهابية الوحشية التي استهدفت القتل الجماعي للمدنيين الأبرياء في لبنان على يد الكيان الإسرائيلي على يومي 17 و18 سبتمبر/ أيلول، كما تمّ تنفيذها في جزء من سورية، هو انتهاك واضح للقانون الدولي، وخاصة القانون الإنساني الدولي وحقوق الإنسان، ويعتبر جريمة ضد الإنسانية».

وأكد تمسك إيران «بشدة بالحلّ السياسي للأزمة السورية»، معتبراً أنّ «أيّ حلّ يجب أن يحترم بشكل كامل سيادة سورية وسلامة أراضيها، وينهي الوجود غير القانوني للقوات الأجنبية، بما في ذلك

القوات الأميركية، ويمنع استغلال الولايات المتحدة للموارد السورية، وينهي الدعم الإسرائيلي والأميركي المستمر للجماعات الإرهابية».

البيت الأبيض: الحرب ليست حتمية

قال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأميركي جون كيربي إنّ الإدارة الأميركية ترى أنّ الحرب بين «إسرائيل» وحزب الله يمكن تجنّبها، برغم الهجمات الأخيرة، فيما أكد الرئيس الأميركي جو بايدن إنه «يعمل على إتاحة عودة السكان إلى منازلهم في المناطق الحدودية في جنوب لبنان وشمال إسرائيل».

ولفت كيربي إلى «أن اندلاع حرب على الحدود بين إسرائيل ولبنان ليس حتمياً، وسنواصل بذل كلّ ما في وسعنا لمحاولة منعها.. لا نريد أن نرى تصعيداً أو جبهة ثانية في هذه الحرب».

من جانبه، قال بايدن، إنه يعمل «على التأكد من أن

الناس في شمال إسرائيل وكذلك جنوب لبنان قادرون على العودة إلى منازلهم، والعودة بأمان».

نقاط على الحروف

لا تستعجلوا على المقاومة

◆ ناصر قنديل

أطلقت الضربات الإسرائيلية المتلاحقة التي أصابت المقاومة، وتسببت بإخراج عدد من قادتها العسكريين وجزءاً من بنيتها البشرية من خنادق الحرب، مناخاً إعلامياً وسياسياً كان بالأصل متربّصاً بالمقاومة في لبنان، سواء من موقع خصومة لبنانية وعربية تقليدية عميقة على خلفية الموقف العدائي من خيار المقاومة والتشكيك بجدواه والترويج لما تسمّيه واقعية التفاوت في موازين القوى وعدم الوقوع في سطحية الافتراض بالقدرة على ربح المنازلة بوجهه بسبب حجم ما يحظى به من دعم غربي ومن قوة تكنولوجية متفوقة، أو من موقع اصطفاف متناقض مع المقاومة خلال الحرب على سورية، تدّعي الوقوف بوجه كيان الاحتلال لكنها دأبت على التعامل مع جبهة الإسناد اللبنانية بلغة التخوين والتشكيك. وقد أتاحت نوعية هذه الضربات لها فرصة التنمر والقول أرأيتم لقد قلنا لكم، إن القتال بوجه جيش الاحتلال ومخابراته نوع من الانتحار، بينما قال الذين يقولون إنهم مع المقاومة في غزة لكنهم يملكون مشاعر عدائيّة لحزب الله على خلفية الحرب على سورية والتباين في المواقف منها، وهم جزء من مناخ في تنظيم الأخوان المسلمين لا يمانع في إيجاد الأعذار لاحتفاظ تركيا بالسفارة الإسرائيلية في بلده بينما تغلق مثيلاتها في دول مثل كولومبيا وبوليفيا وتشيلي والبرازيل، ودأبوا منذ فتح جبهة الإسناد على التشكيك بدورها وقيمتها وفاعلية ما يقوم به حزب الله، ويقولون إنه يقوم بعملية رفع عتب او دفاع عن سمعة، ويبالغ بالسعي لتفادي الحرب حتى منح بنيامين نتنياهو فرصة الذهاب الى الهجوم، ولو قام بردعه كما ينبغي لما حدث ما حدث، وصولاً الى القول كما فعل اللواء فايز الدويري على قناة الجزيرة أمس بالقول إن ما يجري يثبت صحة كلامه السابق لحزب الله،

التتمة ص 4

البناء
السنة السادسة عشرة / السبت 21 أيلول 2024 / العدد 3661
Sixteenth year / Saturday 21 September 2024 / Issue No. 3661

مرحلة جديدة من الانتظار المرعب!

■ رنا جهاد العفيف

بما يمثل أول ردّ على مجزرتي الثلاثاء والأربعاء، عطّل السيد حسن نصر الله أهداف العدوان «الإسرائيلي» على لبنان. أيّ ورقة قوة تستحوذ عليها المقاومة في خضمّ الرسائل التي أطلقها حزب الله للعدو وما دلالات الأسلوب الجديد في إعلان الردّ؟

في حقيقة الأمر هناك الكثير من النقاط التي طرحها سماحة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، وأول ردّ لافت للأنظار في البعد الاستراتيجي الاستثنائي القريب والبعيد هو إحباط الأهداف الخاصة المرتبطة بالأهداف العامة، لا سيما مسار الأهداف شيء هامّ وله وقائع سردية في البعدين السياسي والأمني تتجه نحو الضربة الإلكترونية والعدوان الالكتروني على لبنان بشكل غير مسبوق في تاريخ المقاومة والصراع، إذ كان يستهدف قتل ما لا يقلّ عن خمسة آلاف شخص في دقيقتين، كما أنّ جبهة إسناد غزة لن تتوقف ولا مستوطني الشمال سيعودون، لا بتصعيد عسكري ولا بحرب شاملة ولا غيرها،

وانطلاقاً من الأهداف التي تمّ إحباطها والتي تجعلنا نستوقف أهمية الخطاب حرفياً والتمعّن بالهدف الاستراتيجي الكامن وراء جريمة العدو من خلال إعلان حزب الله عن إحباط هذا الهدف العريض وربطه بحزمة الرسائل التي وصلت بعد الضربة، أيّ ما بين الضربة وتوقيت العرض كان هناك مفاوضات تنقل عبر الدولة اللبنانية وعندما جاء الرفض من قبل حزب الله تمّت الضربة الثانية والتي تتجسّد بالمعنى الآتي باللغة الشائعة... «فكوا ارتباطكم بغزة وابتعدوا عن فلسطين تنتهي كلّ هذه الأمور»، وبالتالي الإعلان عن إحباط الهدف مقابل استمرار معركة الإسناد ودكّ معاقل العدو بنطاق واسع نارياً وهي فعلياً رسائل بالنار تترجم فعل العمل المقاوم وفعل المقاومة وقدراتها المتجسّدة ببنية الجسم المقاوم الذي حاول الاحتلال ضربه وفشل بذلك، بل كان المشهد معاكساً لما أراد، وعابراً للجغرافيا، الأمر الذي أدخل الاحتلال في مزاريب الانتظار والاستنزاف تحت عنوان لا فصل بين الساحات وما يجري على الساحة هو استكمال لمسار المعركة.

أيضاً في كلام السيد نصر الله بعد استراتيجي على مستوى التحدي وليس المجاراة، وقد أيده الحرس الثوري الإيراني وفصائل المقاومة الفلسطينية بعد انتهاء كلمته يصبّ في نفس السياق والموقف بعدة رسائل على الإسرائيلي قرأتها بشكل جيد لما تحمل من دلالات سياسية وعسكرية، وهذا دليل إيماني راسخ بالمطلق على ما تملكه المقاومة من صلابة بخياراتها وقراراتها لا يستثنيها عزم ولن ينال العدو من عزيمتها فكانت عملية الإحباط واضحة في تقدير منطق السيد بعدم مسّ بيئة المقاومة عبر هذة الضربة التي اعترف السيد بألمها وبقسوتها فكان لهذا الاعتراف ضرورة سردية استثنائية تحاكي معايير الشفافية والوضوح بالنسبة للمقاومة، وبالتالي كانت رسالة الطمأنة على جهوزية المقاومة تفصيلية بالعناصر وغنية بالمواقع ليتصدى لهذا الاحتلال الغاشم بالنطاق الناري على أرض الميدان ولن تهدأ جبهة الشمال وحمم نارية تدك مستوطنات العدو وتكبّدهم خسائر فادحة ما زال العدو يتكتم عليها.

ومن بين النقاط اللافتة هو ذاك الأسلوب الجديد في الإعلان عن الردّ، إذ قال السيد انّ الحساب سيكون عسيراً، وأشار إلى أنّ هذه المرة سترون الفعل قبل أن تسمعوا عنه، وشدّد على أنّ المقاومة ستحتفظ بهذا الحق في أضيق دائرة.

بالطبع هذا الأسلوب في الغموض هو بحجم وقع الجريمة التي حصلت إذ يماثل أسلوب العدو ولكن هذه المرة سيكون هناك تكتيك يتعمّد اللغة الغامضة بسرية تامة وكأنه يخاطب الاحتلال الإسرائيلي، ولكن للتوضيح هنا يخاطب كيّ الوعي وليس وعيه، سيما أنّ هناك مقاربة استراتيجية تجمع بين الخطاب والبيان الذي أصدرته المقاومة الإسلامية، ما يشي بأن لهذا الربط دليل إضافي تتعاطى معه المقاومة ضمن أطر الأدبيات الاستراتيجية التي تقول هناك درس جديد للعدو وقد اتخذ القرار به وعليه سيكون الردّ من حيث يحتسب ومن حيث لا يحتسب، أيّ سيكون هناك ردّ لا يتوقعه العدو في خضمّ الحسابات الإستباقية رداً على ما قام به العدو وقد يكون يشمل الحساب النوايا لطالما كانت هناك نوايا قتل خمسة آلاف شخص، ولهذا الأمر أهمية موضوعية لها حسابات عند حزب الله الذي وضع معادلته الاستراتيجية وقد تكون عابرة للقارات وللجغرافيا في العمق.

خفايا

قال مرجع أمني إن الإشارات التي يمكن الحصول عليها من سلوك الدول الغربية وكيفية تصاعد توجيهاتها لرعاياها والجدية في خطط ترحيلهم ومن حجم تدفق المراسلين الأجانب لكبريات القنوات الفضائية الغربية إلى بيروت تقول إن العواصم الغربية تتصرّف على المستوى الدبلوماسي والأمني والإعلامي مع فرضيّة اندلاع حرب كبرى وليس مجرد موجة تصعيد عالية.

كواليس

ربطت مصادر دبلوماسية بين قرار إعادة حاملات الطائرات الأميركية إلى البحر الأبيض المتوسط، بعدما كانت قد رحلت قبل أيام، بصدور إعلان عن مكتب مرشد الجمهورية الإسلامية الإمام علي الخامنئي عن قرب تنفيذ الردّ على اغتيال قائد حركة حماس إسماعيل هنية والنية الأميركية بتقديم المؤازرة لكيان الاحتلال بوجه هذا الرد في ظل انشغال جيش الاحتلال في المواجهة مع حزب الله. وقالت المصادر إن تسريع الرد ذاته ليس منفصلاً عن سعي إيران لمؤازرة حزب الله ما يجعل المواجهة الواسعة والذهاب إلى حرب إقليمية على الطاولة كفرضيّة جدّية.

17 ـ 18 أيلول... خطيئة «إسرائيل» التاريخية

■ نمر أبي ديب

بلغت الخطيئة «الإسرائيلية»، مرحلة الخروج الفعلي من دائرة العدوان المستمر، إلى مستوى «جرائم حرب» موصوفة، في تعبير استثنائي أطلقه الرئيس نبيه بري، الذي حرص على تسمية الأمور بـ أسمائها في مرحلة تجاوزات أمنية وعسكرية، حاول من خلالها كيان الاحتلال حجب الانكشاف الأمني الذي تعرّض له وما زال الداخل «الإسرائيلي»، دون أن يعني ذلك مطلقاً التخفيف أو حتى التقليل، من حجم وقيمة «الجريمة الموصوفة»، التي نقلت المواجهة العسكرية، من مراحل «تسجيل النقاط، وتغيير قواعد الاشتباك» إلى مرحلة العبث الإسرائيلي بالمحرمات، وتوجيه حدّ أدنى من الضربات القاسمة، وحتى الموجعة، في حين يدرك بنيامين نتنياهو، ومعه كبار القادة «الإسرائيليين»، حجم «المأزق الوجودي» الذي دخلت به «إسرائيل»، إضافة إلى جملة من المؤثرات السلبية، التي يمكن أن يتركها المأزق «الإسرائيلي» على الأمنين الاستيطاني من جهة، والوجودي في بعديه الاجتماعي والكياني، يُضاف إلى ذالك ما بات إلزاماً عليها أيّ «اسرائيل»، دفعه من ضريبة وجودية كبرى، ثمن الأخطاء الكارثية التي أمعن رئيس وزراء «إسرائيل» بنيامين نتنياهو في ارتكابها، وفي مقدمتها تفجير أجهزة الاتصالات اللاسلكية «بايجر».

وبعيداً عن حسابات الربح والخسارة العسكرية ومفاعيلها المستقبلية على مجمل مسارات الصراع القائم اليوم في المنطقة، حملت جريمة تفجير أجهزة الاتصالات علامة فارقة غير إيجابية، عكست على أكثر من مستوى حجم الخرق الأمني الذي ذهب ضحيته عشرات الشهداء على مسار الحياكة المبكرة لأرضية الحرب المقبلة، التي كانت بعيدة في نظر كثيرين، قبل ارتكاب كيان الاحتلال «الإسرائيلي» الخطيئة التاريخية)، وهنا تجدر الإشارة، إلى ضعف الموقف الإسرائيلي، غير القادر على دخول حرب كبرى، متلازمة بـ المنحى الاستراتيجي، مع «الانكشاف الأمني» الذي يعيشه كيان الاحتلال «الإسرائيلي».

ما تقدَّم لا يعني مطلقاً تفوّق الكيان «الاسرائيلي»، في معركة فصل لم يحن تاريخها بعد، في حين يتعيّن على المقاومة بجميع تشكيلاتها العسكرية، ووحداتها الأمنية واللوجستية، إعادة تقييم، وهندسة واقعها الأمني وحتى العسكري، لتحديد الخسائر، كما الحجم الفعلي والحقيقي للاختراق الأمني، قبل المباشرة بردّ فعل عسكري يُراد من خلاله صياغة لابل تثبيت قواعد اشتباك جديدة، ضامنة للردع العسكري والتفوّق، قائمة على خارطة مواجهة استراتيجية ضمن موازين عسكرية جديدة يمكن من خلالها العودة بالأمن العسكري والسياسي إلى ما قبل 2024/9/17، «جريمة تفجير أجهزة الاتصالات، على قاعدة، ما حدث في 17 أيلول، كشفت من حيث النتائج حجم الخرق الذي حققه بنيامين نتنياهو، دون أن يعني ذالك خروج الكيان «الإسرائيلي» من دائرة «الانكشاف الأمني»، ما يؤكد بالرغم من دموية الحدث وقساوة اللحظة، استمرار المعركة الأمن عسكرية المفتوحة، بين كيانٍ الاحتلال وحزب الله رغم التطورات المتسارعة أمنياً وعسكرياً في كلا الساحتين.

نتيجة القراءة الأولية لمجريات الحدث الأمن عسكري سجّلت المعطيات المتوفرة فشل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مع تفجير أجهزة الاتصالات في قلب الطاولة العسكرية على الجبهة الشمالية لفلسطين المحتلة، انطلاقاً من جملة عوامل أساسية أبرزها... أولاً: مجمل الأرقام المسجلة تعود لعناصر مختلطة مدنية وعسكرية ذات حضور استثنائي، من خارج الصفين الأول والثاني، ما يؤكد في الدرجة الأولى على «سطحية الاختراق»، رغم الحساسيات الأمنية العديدة، التي وفّرها الخرق، إضافة إلى أعداد المصابين الهائلة، من حزبيين ومدنيين.

ثانياً ما تقدَّم لم يسهم في استحداث «فراغات تكتيكية»، ذات جوانب استراتيجية نشطة، لا بل مؤثرة، تلامس من زوايا أساسية، الهيكليات السياسية كما العسكرية «لفرق النخبة وألوية الصف الأول»، ما يؤشر رغم الفاجعة الكبيرة، على جملة عوامل أساسية أبرزها الجهوزية العسكرية قائمة، اليوم كما سابقاً، في أعلى مستوياتها الميدانية،

ثالثاً: توازنات الردع أيضاً قائمة، انطلاقاً من حقيقة عجز الكيان عن دخول الحرب المفتوحة، أو اعتماد خيارات مواجهة من بينها «الاجتياح البري»، نتيجة موازين ردع استراتيجية حدّدت أطرها الميدانية عملية «غاليلوت» إضافة إلى عوامل إقليمية داعمة في مقدمتها القدرات الصاروخية اليمنية الفرط صوتية التي يمكن من خلالها إصابة العمق الإسرائيلي بشكل مباشر، تحديداً «تل أبيب».

لبنان في خضمّ معركة مفصلية، مع كيان عنصري، قائم على طبيعة بحت عدوانية، الحروب الاستباقية بعد 17 أيلول ضرورية، في توقيتها الاستراتيجي، إذ تعتبر حق من حقوق المقاومة العسكرية.

ما تقدَّم بلغ حدّ الفصل الميداني الكامل الممنهج بين ما بات يعرف بتراكم النقاط العسكرية من جهة، وتسجيل الأهداف الميدانية من جهة أخرى، انطلاقاً من أنّ ما في جعبة حزب الله كثير جداً، وما حدث في بيئة المقاومة خطير جداً، وبين هذا وذاك جولات «أمن/ عسكرية» مقبلة، مرفقة بـ هندسات عسكرية مختلفة، مع إرادة مواجهة صلبة، ويقين بـ حتمية النصر، وزوال «إسرائيل»...

ميقاتي إلى نيويوك: العدوّ «الإسرائيليّ» ماضٍ في ما يُشبه الإبادة الجَماعيّة في لبنان

مجلس الوزراء مجتمعاً في السرايا أمس

ترأسَ رئيس الحكومة نجيب ميقاتي جلسةً لمجلس الوزراء بعد ظهر أمس في السرايا الحكوميّة وقال وزير الإعلام على الأثر «خلالَ الجلسة تبلّغنا نبأ العدوان الإسرائيليّ الجديد على الضاحية الجنوبيّة لبيروت، فأكّدَ دولةُ الرئيس والوزراء أنّ هذا الاستهداف لمنطقة سكنيّة مأهولة يُثبت مجدّداً أنّ العدوّ الإسرائيليّ لا يُقيمُ وزناً لأيّ اعتبار إنسانيّ وقانونيّ وأخلاقي، بل هو ماضٍ في ما يُشبه الإبادة الجماعيّة وقد شهدَنا أبشعَ صورها في العدوان الذي حصل يوميّ الثلاثاء والأربعاء وحصدَ عشرات الشهداء وآلاف الجرحى. إنّ هذا العدوان الجديد هو برسم الضمير العالميّ والمجتمع الدوليّ الساكتَ عن انتهاك الحقّ الإنسانيّ والعدالة والقوانين».

وأشارَ المكاري إلى أنّ ميقاتي كان قد تحدّثَ في مستهلّ الجلسة فقال «إنّ الزلزالَ الأمنيّ غير المسبوق بمنطق الحروب، الذي تعرّضَ له لبنان هذا الأسبوع، وأوقعَ آلاف الضحايا بين شهيدٍ وجريح، هو عملٌ جرميّ مشين ومدان، وأشبه بإبادة ومجزرة فظيعة، وهذه القضيّة نرفعُها إلى المجتمع الدوليّ والضمير الإنسانيّ، بمثابة مضبطة اتهام للعدوّ الإسرائيليّ، طالبين اتخاذَ موقف واضح من هذه المجازر الفظيعة».

وتابع «لقد طلبنا عقد اجتماع طارئ لمجلس الأمن الدوليّ اليوم (أمس) حتى يقومَ بمسؤوليّاته إتّجاه لبنان، وهو عضو مؤسّس وعامل في منظّمة الأمم المتحدة وملتزم بمواثيقها وبالإعلان العالميّ لحقوق الإنسان، خصوصاً أنّ كلّ الاتصالات التي وردتني بالأمس من كبار المسؤولين الدوليين أكّدت أنّ العدوَّ الإسرائيليّ وتخطّى الخطوطَ الحُمر».

وأضاف «إنّ لبنانَ يطالبُ المجتمعَ الدوليّ بتحمّل مسؤوليّاته الكاملة إزاء ما حصل، وقد طلبتُ من معالي وزير الخارجيّة أن يُبادر في كلّ الاجتماعات التي سيعقدُها في الأمم المتحدة إلى البحثِ في طلب لبنان أن يُصارَ إلى سَنّ قوانين دوليّة لتحييد الوسائل التكنولوجيّة المدنيّة عن الأهداف العسكريّة والحربيّة، لأنّ ما حصل في لبنان هذا الأسبوع من عدوان موصوف هو إبادة جماعيّة تستهدف الشعبَ اللبنانيّ بأسره».

ولَفتَ إلى أنّه كان قد طلبَ من وزير الخارجيّة والمغتربين عبد الله بوحبيب أن يُلقي كلمةَ لبنان في مجلس الأمن الدوليّ وأيضاً في الجمعيّة العموميّة للأمم المتحدة «ولكن، في ضوء الأحداث الأخيرة والاتصالات الأخيرة، تم التمنّي عليَّ أن أكونَ شخصيّاً في نيويورك، ومن هذا المنطلق اتخذتُ قراري اليوم (أمس) بالتوجّه إلى نيويورك».

أضاف «كما اتصلتُ بمعالي الوزير بو حبيب وطلبت منه أن يبقى يمثّل لبنان ويلقي كلمة لبنان، ولكن هناك اتصالات ولقاءات جانبيّة سأشارِكُ فيها لكيّ نؤكّدَ أنّ المجال لا يزال متاحاً للحلّ الديبلوماسيّ الذي نأمل أن يُعطي النتيجة المطلوبة من أجلِ استقرارٍ طويلِ المدى على جبهة الجنوب».

وشدّدَ على «أنّ الوحدة الوطنيّة الجامعة التي تجلّت في هذه الفاجعة التي حلّت بنا والتضامُن المشهود بين مختلف المكوّنات اللبنانيّة يجب أن يكونا حافزاً للمضيّ نحوَ تفاهم أوسع يفضي إلى انتخاب رئيس جديدٍ للجمهوريّة لاكتمال عقد المؤسّساتَ الدستوريّة، وتحصين الجبهة الداخليّة في مواجهة العدوان المتمادي الذي يشنّه العدوّ الإسرائيليّ على لبنان».

وأشادَ «بالعمل الممتاز الذي قامت به وزارة الصحة وكلّ الطواقم الطبيّة في كلّ المستشفيات في كلّ لبنان».

وأشار وزير الإعلام إلى أنّ «الموعدَ المُقبل للجلسة سيتحدّدُ في ضوء الظروف».

على صعيد آخر، التقى ميقاتي كلاً من سفراء الولايات المتحدة الأميركيّة ليزا جونسون، اليابان ماسايوكي ماغوشي وهنغاريا فيرنز تشيلاغ. وجرى البحث في موضوع التفجيرات التي وقعَت في لبنان.

واجتمعَ رئيسُ الحكومة مع منسّق لجنة تنسيق عمليّات مواجهة الكوارث والأزمات الوطنيّة وزير البيئة ناصر ياسين وعرض معه آخر المستجدّات الراهنة.

البناء
السنة السادسة عشرة / السبت 21 أيلول 2024 / العدد 3661
Sixteenth year / Saturday 21 September 2024 / Issue No. 3661

«القومي» يدين العدوان الصهيوني على الضاحية الجنوبية ويقرّر تأجيل الاحتفال الأحد بذكرى عملية «الويمبي»

أدان الحزب السوري القومي الاجتماعي العدوان الصهيوني الذي استهدف مبانيَ سكنية في ضاحية بيروت الجنوبية، وأدّى إلى ارتقاء عدد من الشهداء وإصابة العشرات من المواطنين.

وقال «القومي» في بيان أصدره عميد الإعلام معن حميّة، إنّ هذا العدوان الصهيوني الإرهابي جاء بعد المجزرة الموصوفة بتفجير أجهزة الاتصالات يومي الثلاثاء والأربعاء، واستكمالاً لمجازره في غزة والضفة، ما يؤكد أنّ العدو الصهيوني ماض في عدوانيته وجرائمه الإرهابية، ويدفع باتجاه مواجهة كبرى، ستكون لها تداعيات كبيرة على كيان الاغتصاب.

وحيّا «القومي» الشهداء الذين ارتقوا وتمنى الشفاء العاجل للجرحى، مؤكداً أنّ الإرهاب الصهيوني بكلّ أشكاله، لن يثني شعبنا عن مواصلة خيار المقاومة، مهما كانت التضحيات.

وأعلن «القومي» تأجيل الاحتفال بذكرى عملية «الويمبي» الذي كان مقرراً الأحد المقبل، وقال: «نظراً إلى تصاعد العدوانية الصهيوني التي تطال المباني السكنية والمدنيين، قرّر الحزب السوري القومي الاجتماعي تأجيل الاحتفال الذي دعا اليه بمناسبة الذكرى الـ 42 لعملية الويمبي وبطلها الشهيد خالد علوان والذي كان مقرّراً يوم الأحد 22 أيلول 2024.

اجتماع بين «الديمقراطي» و«القومي» في الشويفات: لتحصين المناطق بالوحدة وإدانة العدوان الصهيوني واعتباره جريمة موصوفة ضدّ الإنسانية

عقد الحزب الديمقراطي اللبناني والحزب السوري القومي الاجتماعي، اجتماعاً مشتركاً في السرايا الأرسلانية في الشويفات، حضره رئيس دائرة الشويفات في «الديمقراطي» رشاد أبو فرج وعميد الداخلية في «القومي» رامي قمر، بالإضافة إلى رؤساء وحدات حزبية ومسؤولي الفروع في نطاق المدينة وجوارها: العمروسية، الأمراء، القبة، صحراء الشويفات، حي السلم، خلدة، الدوحة، والناعمة وبشامون.

وبحسب بيان وزّعه «الديمقراطي» عن اللقاء، صدر عن المجتمعين ما يلي:

«عرض المجتمعون لخطورة العدوان الصهيوني الإرهابي المتمثل بتفجير أجهزة اتصال تستخدمها المقاومة والمؤسسات الاستشفائية والفرق الإسعافية، على مرحلتين، ما أدّى الى ارتقاء شهداء ونحو ثلاثة آلاف مصاب.

وأدانوا بشدة هذا العدوان الصهيوني المجرم والجبان، باعتباره جريمة موصوفة ضدّ الإنسانية، تضرب عرض الحائط بالقوانين الدولية والأخلاقية التي تجرّم استهداف المدنيين والمستشفيات وفرق الإسعاف، مع التأكيد بأنّ العدوان الصهيوني استهدف المدنيين والعاملين في المستشفيات عن سبق تخطيط إجرامي.

وإذ توجّه المجتمعون إلى أسر وعائلات الشهداء بأحرّ التعازي، متمنين للجرحى الشفاء العاجل، أكدوا أنّ الصراع مع العدو الصهيوني هو صراع مفتوح، وأنّ المقاومة هي السبيل الوحيد لردع العدوان والإرهاب.

كما بحثوا شؤوناً مناطقية، وكان توافق تامّ على أولوية تحصين المناطق بالوحدة والتآخي، مؤكدين أنّ الوحدة الداخلية تعزز عناصر القوة، وكلّ الأحزاب والقوى معنية بالعمل الجادّ والدؤوب لتحقيق هذا الهدف.

خلال الاجتماع بين القومي والديمقراطي في الشويفات

ورأوا أن مدينة الشويفات تشكل نموذجاً للوحدة، وهناك حرص مشترك ومع كل القوى على السير قدماً في تحصين هذا النموذج الوطني، ومكافحة كل ما يسيء له، ويعطي صورة مغايرة لهذا المتحد الاجتماعي.

وختاماً أكد المجتمعون تعزيز العلاقة الثنائية ومع مختلف الأحزاب والقوى الحزبية والسياسية، لتوفير كلّ مقوّمات الصمود في مواجهة التحديات والمخاطر التي تستهدف لبنان ووحدته وسلمه الأهلي».

يزبك: مجازر الثلاثاء والأربعاء تكشفُ الانحطاط القيَمي للعدوّ

يزبك متحدثاً في بعلبك

اعتبرَ رئيس الهيئة الشرعيّة في حزب الله الشيخ محمد يزبك أنّ «مجزرتيّ يوميّ الثلاثاء والأربعاء تكشفان عن الانحطاط القيَمي الإنسانيّ لقتلة الأنبياء والحقّ عبر التاريخ، والنظرة الشيطانيّة لكلّ من سواهم، قد تجاوزوا فرعونيّة فرعون».

وأضاف في خطبة الجُمعة في بعلبك «الصهيو – أميركيّ، لم يجنِ ولم يحصد من مجزرتيه وما رافقهما وسبقهما من مجازر في غزّة والضفة، وما سبقَ من مجازر في لبنان من حولا إلى صبرا وشاتيلا، ومن سحمر إلى النبطيّة الفوقا، إلى مجزرتيّ قانا، إلى كل الممارسات الوحشيّة إلى يومنا هذا، إلّا المزيد من الخزي والعار لداعمي هذا الكيان من الشيطان الأكبر إلى الأتباع والأذيال».

ورأى أنه «السقوط للإنسانيّة في القرن الواحد والعشرين، إلّا أنّ إنسانيّة الإنسان وقيمه ستنتصرُ بالثلة الطاهرة المجاهدة دعاة الحقّ».

وختمَ «سلامٌ على الشهداء الذين رووا شجرةَ الحقِّ بسيل دمائهم، وعلى الجرحى أصحاب البصيرة يقدّمون الجوارح لتحصين الحقّ والدفاع عن المظلومين، وإلى عوائلهم الشريفة، وإلى البيئة الحاضنة، الجبل الشامخ والأشمّ الذي لم تهزّه العواصف، وإلى كل المجاهدين الحاضرين في كلّ ساح، يُمطرون العدوَّ ببأسِ غضبهم، يتسابقون ويتنافسون استجابةً للقائد الحكيم الذي لا قول بعد قوله، ولا موقف إلّا الموقف الذي أعلنه، لأنّه لا يرى إلّا الحقّ ومناصرة المظلومين».

لقاءٌ في دارة الخير بالمنية: الرهان على المقاومين الشرفاء في الأمّة

أُقيمَ لقاءٌ حاشِدٌ في دارة رئيس «المركز الوطنيّ في الشَمال» كمال الخير في المنية، بحضور مسؤول قطاع الشمال في حزب الله الشيخ رضا أحمد، وفاعليّات ومخاتير وحشدٍ شعبيّ من المنيةّ والجوار.

بدايةً، ألقى الخير كلمة توجه فيها بتحية من مدينة المنية والشَمال إلى قافلة الشهداء والجرحى من المقاومين والمدنيين «الذين طالهم العدوانُ الصهيونيّ الغادر يوميّ الثلثاء والأربعاء في الضاحية الجنوبيّة لبيروت والبقاع الشامخ والجنوبِ الصامد»، مثنياً على «الجهود الجبّارة التي بذلتها الحكومة اللبنانيّة رئيساً ووزراء، وخصوصاً المستشفيات وكلّ القطاعات الصحيّة التي كان لها الدور الكبير في مساندة أهلنا الجرحى والتخفيف عنهم، والشكرِ أيضاً لشعبنا العظيم الذي لبّى النداء ووقف بكلّ الوسائل متضامناً مع أهلنا المستهدَفين ولا سيَّما حملات التبرُّع بالدم التي عمَّت معظم المناطق اللبنانيّة».

كما شكرَ «الدولَ التي وقفت إلى جانب وطننا وعلى رأسهم الجمهورية الإسلاميّة في إيران والجمهوريّة السورية والعراق».

ورأى أنّ «العدوَّ الصهيونيّ اعتقدَ أن باستطاعته النيل من المقاومة وقدراتها من خلال هذا العدوان إلّا أنّه تبيّنَ للجميع أنّه لن يستطيعَ تحقيقَ هدفه على الرغم من كلّ التضحيات والدماء الزكيّة التي روَت أرضَ الوطن».

بدوره، تحدّثَ الشيخ أحمد الذي شكرَ «لكلّ اللبنانيين وقفتهم المشرِّفة خلالَ العدوان الأخير الذي استهدفَ وطننا، وبالأخص أهلنا في الشمال ومدينة المنية هذه المدينة الوطنية التي يمثّلها اليوم الحاج كمال الخير والأسير يحيى سكاف وأبنائها الذين هبوا للتبرع بالدم لأهلهم وإخوانهم المتضرّرين من الاعتداءات الصهيونيّة».

واعتبرَ أنّ «الرهان اليوم هو على المقاومين الشرفاء في أمّتنا أمثال الشاب الأردني ماهر الجازي الذي برهنَ بفعله المقاوم أنّ الشعوب العربيّة والإسلاميّة هي مع فلسطين و مع خيار المقاومة و ترفض التطبيعَ والانبطاح للمشروع الصهيونيّ – الأميركيّ الذي يهدف للسيطرة على أوطاننا».

موجةُ استنكارٍ للعدوان «الإسرائيليّ» على الضاحية ودعواتٌ إلى الاقتصاص والتلاحُم الوطنيّ

أثارَت الغارة الصهيونيّة الوحشيّة على مبنى سكنيّ في الضاحية الجنوبية لبيروت أمس، موجةً من الاستنكارات ودعواتٍ للاقتصاص من العدوّ والتلاحُم الوطنيّ في الداخل.

وفي هذا السياق، دانَت السفارة الإيرانية في لبنان، «بأشدّ العبارات، الجنون الإسرائيليّ والصلَف الذي تجاوز كلّ الحدود باستهداف المناطق السكنيّة في الضاحية الجنوبيّة لبيروت، ما أسفرَ عن استشهاد وجرحِ العشرات، بينهم أطفال ونِساء». وأكّدَت أنّ «مثل هذه الجرائم الإرهابيّة لن تنالَ من عزيمة وإيمان اللبنانيين». وقدّمَت خالص العزاء لأهالي الشهداء، متمنيةً للجرحى الشفاء العاجل.

بدوره، اعتبرَ عضو كتلة التنمية والتحرير النائب الدكتور قاسم هاشم ما أقدمَ عليه العدوّ الصهيونيّ أمس «استكمالاً لإجرامه في الأيّام الماضية، ولما يجري في غزّة، وجريمة الحرب الذي يشهدها وطننا تضع المجتمع الدوليّ أمام مسؤوليّاته، فأيّ تخاذل للاقتصاص من الكيان الصهيونيّ سيحمّل الجميع مسؤوليّة مباشرة وكشريك في العدوان، والأيّام المُقبلة ستكشفُ المتواطئين والشركاء الدوليين للعدوّ الإسرائيليّ وهذا لم يعد سرّاً ولحظة بلحظة تتكشّف صورة الشراكة في الإجرام والعدوان».

من جهّته، تساءلَ الوزيرُ السابق وديع الخازن، في بيان إلى «متى سيبقى العالمُ صامتاً على السياسة الرعناء التي تعتمدها إسرائيل في خرقها السيادة اللبنانيّة والقرارات الدوليّة؟». كما سأل «هل يبقى العالمُ الغربيّ والمؤثر مكتوفَ اليدين على الاختراقات الإسرائيليّة الفاضحة والسافرة للسيادة اللبنانيّة جوّاً وأرضاً وبحراً. وهل يصمتُ المجتمع الدوليّ على السياسة الإسرائيلية الرعناء «البلقاء» العين، التي لا تُقيم وزناً لقرارات الأمم المتحدة ولا لمجلس الأمن ولاسيَّما القرار 1701؟».

واعتبر أنّ ما حدثَ أمس في الضاحية الجنوبيّة من خرقٍ للسيادة اللبنانيّة للعدوّ «لهوَ أشبهُ بالفضيحة المدوّية والوحشيّة التي لا يُمكن السكوت عنها بعد استهداف منطقة مأهولة»، مشدّدً على أنّه «لا بدَّ من أن نحوّل كلّ اهتماماتنا، بعد الشأن المعيشيّ والصحيّ، إلى تحصين الموقف الأمنيّ الداخليّ لمواجهة الضغوط المتزايدة على لبنان من خلال تعزيز التلاحم على جميع المستويات التي تُشكّل خطَ الدفاعِ الأول عن لبنان ووحدته».

واعتبرَ حزب «الاتحاد» في بيان، أنَّ «العدوَّ الصهيونيّ يُمعنُ، مرّةً جديدة، بإجرامه من خلال الاعتداءِ على مبانٍ سكنيّة في ضاحية بيروت الجنوبية، متجاوزاً كل الأعرافِ والقوانين بقصفه مناطق مأهولة بالمدنيين، ما أدّى إلى سقوط عدد كبير من الشهداء والجرحى، إضافةً إلى عددٍ آخر من المفقودين».

ودانَ «هذه الجريمة غيرَ الأخلاقيّة، التي يقفُ وراءها جيشُ العدوّ الصهيونيّ الجبان»، لافتاً إلى أنّها «تتمُّ بتغطيةٍ ودعم أميركيّ كامل، ما يجعلُ أميركا شريكةً في العدوان عَلى شعبنا»، وقال «إنّ نتنياهو لن يفلح من خلال المجازر التي يقومُ بها ضدَّ المدنيين بكسر إرادة المقاومة في وطننا وأمّتنا، وسيكون في معركةٍ مفتوحة مع كلّ قوى المقاومة، الموحَّدة في وجه صلفه وعدوانه».

وندّدَ «المؤتمرُ الشعبيّ اللبنانيّ» في بيان بشدّة بالعدوان الصهيونيّ الإرهابيّ الجديد على ضاحية بيروت الجنوبية، ورأى فيه «دليلاً على الهستيريا التي أصابت الصهاينة بعد فشلهم في توجيه ضربة قاصمة للمقاومة الإسلاميّة في تفجير أجهزة الاتصال». وأكّدَ «تضامنه الكامل مع المقاومة وثقته بقوّتها وإرادتها وعزمها وصمودها مهما بلغت التضحيات».

ورأى السيّد علي فضل الله، أنَّ «ما قامَ به العدوّ «الإسرائيليّ» أمس «يُمثّل قمّة العدوان في استهدافه للمدنيين الأمنين في منازلهم وتهديم المباني على رؤوسهم في مجازر متواصلة لا يتوانى فيها عن قتلِ أكبرِ عدد من الناس بذريعة ملاحقته للمقاومين»، داعيًا اللبنانيين إلى «الوحدة والالتفاف في وجه هذا العدوّ الذي يحاول النَيلَ من هذا الوطن ومقاومته الباسلة».

ودانَت حركةُ «حماس» العدوانَ الإرهابيّ الغاشم، على الضاحيّة الجنوبيّة، معتبرةً أنّ «ما تقومُ به حكومة الاحتلال من تصعيد عدوانها، وتكثيف غاراتها على الأحياء السكنيّة، أو تفجير وسائل اتصال مدنيّة بهدف إيقاع أكبر عدد من الضحايا، من دون تفرقة بين عسكريّ ومدنيّ في لبنان، أو مجازر وحشيّة وحرب إبادة في غزّة وعدوان في الضفّة الغربيّة، هو تجاوز صارخ لكلّ القواعد والأعراف الإنسانية والقوانين والاتفاقيات الدوليّة وهي جرائمُ حربٍ موصوفة، تستوجبُ تحرّكاً عاجلاً من المجتمع الدَّوليّ لوقفها ومحاسبة مرتكبيها».

وأكّدَت أنّ «هذا العدوان الفاشيّ لن يفلحَ في تحقيق أيٍّ من أهدافه، وستمضي المقاومة في طريقها حتّى التحرير والتحرُّر الكامل بالقضاء على المشروع الصهيونيّ في المنطقة».

ورأت «الجبهة الديمقراطيّة لتحرير فلسطين»، أنّه «لم يعد خافياً أنّ هدف التصعيد الإسرائيليّ على العاصمة اللبنانيّة، يستهدفُ جرَّ المنطقة إلى حربٍ واسعة وإغراقها في دماء الأبرياء، خدمةً للمشروع الإرهابيّ الاستعماريّ الأميركيّ الإسرائيليّ».

وقدّمَت الجبهة تعازيها الحارّة لعوائل الشهداء ضحايا الغارة الإرهابيّة وتمنياتها بالشفاء العاجل للجرحى والمصابين، مشددةً على «وحدة الدم في خندقِ المقاومة بين الشعبين الفلسطينيّ واللبنانيّ».

ودانَت «لجنة أصدقاء عميد الأسرى في السجون الصهيونيّة يحيى سكاف» في بيان «العدوانَ الصهيونيّ وأعماله الإرهابيّة والإجرامّية بحقّ المدنيين»، آملةً «الشفاءَ العاجل للجرحى الذين طالهم الاستهداف السيبرانيّ الغادر».

واعتبرَت أنّ «هذا العدوان يُضافُ إلى سلسلة جرائم العدو الصهيونيّ الذي يسعى لفرض مشروعه في منطقتنا من خلال إرهابه للشعوب بدعمَ من الإدارة الأميركيّة من أجل السيطرة على أوطاننا وَ مقدّراتها، إلا أنّه سيفشل بفَضل الصمودِ الأسطوريّ لكّل أحرارِ وشرفاء أمّتنا وفي المقّدمة قوىَ المقاومة التي لن تبخل في تقديم أغلى التضحيات في سبيل هزيمة المشروع الصهيو – أميركيّ».

وحيّت كلّ «أبناء الوطن الذين هبّوا إلى المساهمة والوقوف بكل الوسائل المُتاحة جنباً إلى جنب مع كلّ الذين تضرّروا من هذا العمل الإجراميّ».

واعتبرت رئيسة مركز العلوم والتنمية الاجتماعية هَدا عاصي أنّ العدو الإسرائيلي استباح مرة جديدة كلّ القواعد والقيَم التي تحكم الحروب، وذلك باستهدافه المدنيين والأبرياء، وبينهم عدد غير قليل من الأطفال والنساء وكبار السنّ، ليؤكد هذا العدو مدى إجرامه وإرهابه وعدم إقامته أيّ وزن لكلّ القوانين والمواثيق والأعراف الدولية.

وإذ يحاول العدو تغطية جرائمه بالقول إنه يستهدف المقاومة، فهو يثبت من جديد أنه عاجز عن المواجهة في الميدان، ولذلك يلجأ إلى أسلوبه المعتاد في ممارسة الغدر والإرهاب.

ولا يسعنا في هذا المجال إلا التقدّم من ذوي الشهداء بأحرّ التعازي، والتمني للجرحى بالشفاء العاجل، سائلين الله عزّ وجلّ اللطف بوطننا لبنان.

البناء
السنة السادسة عشرة / السبت 21 أيلول 2024 / العدد 3661
Sixteenth year / Saturday 21 September 2024 / Issue No. 3661

تتمة ص 1

غارة للاحتلال على حي الجاموس تدمّر بنايتين سكنيتين وتقتل القيادي إبراهيم عقيل

وبعد يومين على مجزرتي «البيجر» و«اللاسلكي» وأقل من 24 ساعة على خطاب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، نفذ العدو الصهيوني عدواناً في وضح النهار وفي منطقة حيويّة في منطقة القائم في الضاحية الجنوبية لبيروت، إذ شنّ غارة جويّة استهدفت شقة سكنيّة، ما أدّى الى استشهاد أربعة عشر شخصاً وأكثر من ٧٠ جريحاً، وفق ما أعلن مركز عمليات طوارئ الصحة العامة التابع لوزارة الصحة العامة، حيث توقعت فرق الإنقاذ العاملة على الأرض وجود المزيد من الشهداء الذين قضوا تحت الأنقاض، وسط استمرار عمليات رفعها حتى ساعة متأخرة من ليل الأمس.

وزعم رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، بحسب ما نقلت القناة 12 الإسرائيلية، أن "أهدافنا واضحة وأفعالنا تتحدّث عن نفسها"، وأفادت صحيفة "يسرائيل هيوم"، أن نتنياهو "أرجأ زيارته إلى نيويورك يوماً واحداً ويصل إليها الأربعاء بدل الثلاثاء". بدوره، قال وزير حرب العدو يوآف غالانت تعليقاً على ضربة الضاحية الجنوبية لبيروت: "سنواصل تعقب عدونا لحماية مواطنينا". وزعم غالانت بأن "سياق الأحداث في المرحلة الجديدة سيستمرّ حتى نحقق هدفنا وهو العودة الآمنة لسكان الشمال إلى منازلهم".

ونقلت شبكة "سي إن إن" الأميركية عن بعثة "إسرائيل" في الأمم المتحدة، بأنها ستبلغ مجلس الأمن بإغلاق النافذة الدبلوماسيّة لحل الصراع مع لبنان.

وأشارت "يديعوت أحرونوت" نقلاً عن مسؤول إسرائيلي، الى "أننا في مرحلة جديدة من الحرب، ونحن مستمرّون في ملاحقة حزب الله وكل السيناريوهات مطروحة على الطاولة". فيما أفادت القناة 13 الإسرائيلية، أن "نتنياهو دعا وزراء وقيادات عسكرية وأمنية لمشاورات أمنية هاتفية عاجلة".

وبعد منتصف ليل أمس، أعلن حزب الله في بيان أن "القائد الجهادي الكبير الحاج إبراهيم عقيل (الحاج عبد القادر) التحق بموكب إخوانه من القادة الشهداء الكبار بعد عمر مبارك حافل بالجهاد والعمل والجراح والتضحيات والمخاطر والتحديات والإنجازات والانتصارات، وهو كان دائمًا لائقًا لنيل هذا الوسام الإلهي الرفيع وكانت القدس دائمًا في قلبه وعقله وفكره ليل نهار، كانت القدس عشق روحه وكانت الصلاة في مسجدها حلمه الأكبر. وبكل اعتزاز وفخر تُقدّم المقاومة الإسلامية اليوم أحد قادتها الكبار شهيدًا على طريق القدس وتعاهد روحه الطاهرة أن تبقى وفية لأهدافه وآماله وطريقه حتى النصر إن شاء الله".

وأضاف البيان: "نعزي ونُبارك لمولانا صاحب الزمان عليه السلام ولسماحة القائد الخامنئي دام ظله ولجميع المجاهدين والمقاومين في كل الساحات ولجمهور المقاومة الصادق والوفي بشهادة هذا القائد الجهادي الكبير وكوكبة من إخوانه الشهداء، ونتوجّه خصوصًا إلى عائلاتهم الشريفة فردًا فردًا ونسأل الله تعالى أن يمنَّ عليهم بالصبر الجميل وحسن ثواب الدنيا والآخرة ويتقبّل منّا ومنهم هذا العزيز ويحشره مع رسول الله وأهل بيته الأطهار عليهم السلام، وأن يلحقه بقافلة شهداء كربلاء النورانية".

وأشارت مصادر مطلعة في فريق المقاومة تعليقاً على التطورات العسكرية الأخيرة الى أن "العدوان الجديد على لبنان حلقة في مسلسل الاعتداءات الذي بدأه العدو يومي الثلاثاء والأربعاء الماضيين، للّيّ ذراع المقاومة ووقف جبهة الإسناد الجنوبية لغزة، لكن وبعدما تمكنت المقاومة وحزب الله ولبنان من احتواء الضربة الأليمة والقاسية لبنية الحزب وبيئته اللصيقة وبعدما حسم السيد حسن نصرالله رفض الحزب لفك الارتباط بين الجبهتين اللبنانية والفلسطينية وخاض التحدي مع نتنياهو حول عودة المهجرين المستوطنين إلى مستعمراتهم كمعيار للنصر والهزيمة في هذه الحرب، قرّر العدو توجيه ضربة جديدة للحزب في رهان جديد على دفع الحزب للرضوخ للحل الدبلوماسي للمواجهات على الحدود الجنوبية مع فلسطين المحتلة". ولفتت المصادر الى أن "كيان الاحتلال انتقل الى مرحلة جديدة من الحرب والمواجهة وستنهار خلالها قواعد الاشتباك والخطوط الحمر تدريجياً وقد تكون المرحلة الأصعب والأعنف والأطول والأخطر وسترسم نتائجها مسار الحرب ونهايتها وتداعياتها على مصير القضية الفلسطينية والمنطقة". وشدّدت المصادر لـ"البناء" على ما أعلنه السيد نصرالله بأن حزب الله لن يوقف جبهة الإسناد رغم كل العدوان والتضحيات والمجازر بل يعمل على الاستعداد على ثلاث جبهات: الأولى تفعيل العمليات العسكرية في الجبهة الجنوبية كماً ونوعاً وجغرافية، الثانية التخطيط للردّ على مجزرتي الثلاثاء والأربعاء وعدوان أمس بشكل متناسب ومؤلم ونوعيّ ورادع للعدو، والثالث استكمال التحضير وإعداد العدّة للحرب الشاملة التي تأخذنا حكومة العدو إليها".

وبرأي خبراء عسكريين واستراتيجيين فإننا "أقرب من أي وقت مضى للدخول في الحرب المفتوحة والشاملة"، ولفتوا لـ "البناء" الى أن حزب الله كان يراعي في ردوده على الاعتداءات الإسرائيلية قواعد الاشتباك والضوابط، لكنه اليوم إزاء هذا العدوان المتمادي والمفتوح، فإنه سيتحرّر من القيود والضوابط التي ضبط عملياته وردوده على ساعتها.

وفي مؤشر على التصعيد، أعلنت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) إرسال حاملة طائرات وفرقاطات عسكريّة إلى المياه الإقليميّة في شرق المتوسط.

وفيما كان العدو يعيش نشوة باستهداف الضاحية الجنوبية، كانت المقاومة تكثّف ضرباتها النوعية ضد مواقع وتجمعات العدو في شمال فلسطين المحتلة، ما ألحق دماراً هائلاً في المستعمرات، إذ ذكر مراسل قناة "كان"، في الجبهة الشمالية، روبي هامرشلاغ أن أكثر من نصف المنازل في مستوطنة المطلة تضرّر منذ بداية الحرب، وبعضها دُمّر كلياً. وأشار الى أنه في صلية الصواريخ، مساء يوم أمس، شُخصت إصابات مباشرة بنحو 30 منزلاً في المستوطنة الشمالية.

وأضاف هامرشلاغ: "مساء يوم أمس (أمس الأول) أطلقت صلية صواريخ ثقيلة على المطلة، وشُخص سقوط سبعة صواريخ، ونتيجة لذلك أصيبت عضو مجموعة التأهب في المطلة بجروح طفيفة في قدمها، واندلعت عدة حرائق ولحقت أضرار بنحو 30 منزلاً". بدوره؛ وجّه رئيس مجلس المطلة دافيد أزولاي بياناً للمستوطنين؛ جاء فيه أنه: "خلال ساعات الليل واصلنا إطفاء الحرائق وإحصاء الأضرار.. ما نزال نقوم بجولات ونبحث عن الأضرار.. كل منزلٍ نعلم أنه تضرّر نقوم بإبلاغ أصحابه، ونقدّر أنّ نحو 30 منزلاً قد تضرّر".

واستهدف مجاهدو المقاومة نقطة تموضع لجنود العدوّ "الإسرائيلي" في موقع المطلة بصاروخ موجه وأصابوها إصابة مباشرة، والقاعدة الأساسية للدفاع الجوي الصاروخي التابع لقيادة المنطقة الشمالية في ثكنة بيريا بصليات من صواريخ الكاتيوشا، ومقرّ الدفاع الجوي والصاروخي في ثكنة كيلع بصليات من صواريخ الكاتيوشا، ومقر قيادة لواء المدرعات 188 التابع للفرقة 36 في ثكنة العليقة بصليات من صواريخ الكاتيوشا.

وقصف مجاهدو المقاومة مقر الكتيبة الصاروخية والمدفعية في ثكنة يوآف ومقر قيادة الجمع الحربي لفرقة الجولان في ثكنة يردن ومقر قيادة فرقة الجولان 210 في نفح والمقر المستحدث للفرقة 91 في ايبليت هشاحر بصلية من صواريخ الكاتيوشا.

هذا، واستهدفت المقاومة مقر قيادة الفيلق الشمالي في قاعدة "عين زيتيم"، في حين استهدفت أيضاً مقر الاستخبارات الرئيسية في المنطقة الشمالية المسؤولة عن الاغتيالات في قاعدة "ميشار"، ومقر وحدة المراقبة الجوية وإدارة العمليات الجوية في قاعدة "ميرون" بصليات من صواريخ الكاتيوشا. وجدّدت المقاومة قصف مقرّ الاستخبارات الرئيسية في المنطقة الشمالية المسؤولة عن الاغتيالات في قاعدة "ميشار".

كما أطلق الحزب 60 صاروخاً في الرشقات الأخيرة على الجليل الأعلى والجولان رداً على غارة إسرائيلية استهدفت بلدة العديسة سبقتها غارة أخرى على بلدة الطيبة جنوب لبنان. كما سقطت صواريخ في محيط قاعدة ميرون الجوية شمال "إسرائيل".

وأعلن جيش الاحتلال في بيان، مقتل جنديين وإصابة تسعة آخرين في هجمات شنّها "حزب الله" على الحدود مع لبنان. وبحسب البيان نفسه، وقعت الإصابات الباقية في انفجار مسيّرات استهدفت منطقة الجليل الغربي، ليرتفع بذلك عدد القتلى الإسرائيليين إلى 715 جندياً منذ السابع من تشرين الماضي.

في المواقف الدولية، أكد الرئيس الأميركي جو بايدن أنه يعمل على إتاحة عودة السكان إلى منازلهم في المناطق الحدودية في جنوب لبنان وشمال "إسرائيل"، في أول تعليق له على تصاعد التوتر بين "إسرائيل" وحزب الله. وأوضح بايدن للصحافيين في بداية اجتماع، أنه يريد "التأكد من أن الناس في شمال "إسرائيل" وكذلك جنوب لبنان قادرون على العودة إلى منازلهم، والعودة بأمان". وأضاف: "وزير الخارجية ووزير الدفاع وفريقنا بأكمله يعملون مع مجتمع الاستخبارات لمحاولة إنجاز ذلك. سنواصل العمل حتى ننجزه، لكن أمامنا طريق طويل لنقطعه". وفي تصريح لافت اعتبر المرشح الرئاسي للحزب الجمهوري دونالد ترامب أن ما حصل في لبنان كان جنوناً، وأن هذه حرب ولا بدّ من بذل كل الجهود للفوز بها. ورأى ترامب أمام القمة الوطنية للمجلس الإسرائيلي الأميركي في واشنطن، أنه إذا خسر الانتخابات أمام مرشحة الحزب الديمقراطي كاملا هاريس، فالمسؤولية ستقع جزئياً على الناخبين اليهود.

التقى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في باريس، وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن وبحث معه في "ضرورة خفض التصعيد في لبنان والتزام حل دبلوماسي يسمح بعودة السكان في شمال "إسرائيل""، بحسب "روسيا اليوم".

وبحسب وزارة الخارجية الأميركية، "فقد ناقش بلينكن وماكرون تطورات الشرق الأوسط، بما في ذلك العمل على تحقيق وقف إطلاق النار في غزة وإعادة الرهائن إلى ديارهم وزيادة المساعدات الإنسانية لشعب غزة". كما ناقشا "الحاجة إلى خفض التصعيد في لبنان والالتزام بحل دبلوماسي يسمح للمدنيين الإسرائيليين واللبنانيين بالعودة الآمنة إلى ديارهم".

وفي سياق ذلك، حذر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو من أن تل أبيب تدفع نحو حرب في المنطقة. وخلال اتصال هاتفي أجراه ماكرون مع نتنياهو، بعد ساعات من العدوان على ضاحية بيروت الجنوبية.

وبحسب صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية، حذر ماكرون نتنياهو قائلاً له: "أنتم تدفعون المنطقة إلى الحرب". بدوره، رد نتنياهو على ماكرون بالقول: "بدلاً من الضغط على "إسرائيل"، حان الوقت لفرنسا من أجل زيادة الضغط على حزب الله لوقف هجماته".

على الصعيد ذاته نقلت "يديعوت أحرونوت" عن مسؤول سياسي فرنسي (لم تسمه) قوله: "نعتقد أن التطورات الأمنية الأخيرة في لبنان زادت من احتمالات الحرب، بينما نحن مقتنعون بأن المسار الدبلوماسي لا يزال قائماً، وسنواصل العمل من أجل ذلك".

وعلى وقع التطورات الخطيرة، عقد مجلس الأمن الدولي جلسة طارئة لمناقشة سلسلة الانفجارات الدامية التي طالت أجهزة اتصال لعناصر في حزب الله بلبنان. وطالب لبنان بواسطة الجزائر، العضو غير الدائم في مجلس الأمن؛ وممثل المجموعة العربية بعقد جلسة طارئة لبحث الوضع في لبنان، إثر الغارات الإسرائيلية والاعتداءات السيبرانية التي طالت مناطق لبنانية عدة، راح ضحيتها عشرات الشهداء، وآلاف الجرحى من بينهم نساء وأطفال ومدنيون.

وتوجّه وزير الخارجية اللبناني عبدالله بوحبيب، إلى نيويورك للمشاركة في الجلسة التي تبحث الوضع في لبنان.

في المواقف الداخلية، أشار رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي السابق وليد جنبلاط، بعد لقائه رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة، الى أنني "جئت لزيارة دولة الرئيس نبيه بري في هذه الظروف القاسية وفي هذه الكارثة الوطنية التي تحل بلبنان جراء العدوان الإسرائيلي المتكرر والمتواصل، جئت لأقدم التعازي للأهل، بالمناضلين، بكل الذين أصيبوا أو استشهدوا ولأقدم المواساة والتعاضد مع العائلات التي أصيبت أو الأفراد الذين أصيبوا جراء هذه الاعتداءات".

بدوره، أشار رئيس تيار "المردة" سليمان فرنجية، في حديث تلفزيوني الى "أنني أعزّي بالشهداء وأتمنى الشفاء للجرحى وآمل أن تنتهي الأمور بخير. فالإسرائيلي يحقق انتصارات وهمية على المدنيين لتحقيق أهدافه". ورأى فرنجية، أن "الأحداث الأخيرة هي محاولات إسرائيلية للتأثير على بيئة المقاومة ومن يراهن على ضعفها فهو مخطئ".

تتمة ص 1

لا تستعجلوا على المقاومة

أُكلتم جميعاً يوم أُكل الثور الأبيض وهذه نتيجة عدم خوضكم للحرب بكامل قوتكم يوم بدأ طوفان الأقصى، وكانت غزة بكامل قوتها وكان الاحتلال مضطراً لتجميد قواته للقتال فيها.

بكل هدوء سننظر الى هذه الحجج وهذا المنطق، ونبدأ بجدوى ولا جدوى ما فعله حزب الله، ونسأل وهل أبلغ جواباً على التشكيك بخطورة ما قامت به جبهة لبنان مما فعله ويفعله الاحتلال تعبيراً عن شعوره بالمأزق الذي وضعته فيه المقاومة عبر حدود لبنان؟ ثم ألا تستعجلون في إصدار الأحكام النهائية على حرب لا تزال في بدايتها، كما فعل الذين تحدّثوا في أيام الحرب الأولى على غزة بالقول للمقاومة هناك إن هذه ثمرات مغامرتها، وإنها سوف يتم سحقها لأنها لم تقم الحسابات الواقعيّة، وهذا ما قيل لليمن مع مجيء حاملات الطائرات الأميركية الى البحر الأحمر.

حزب الله لا يُنكر أن هذه الضربات كشفت وجود خلل أمني كبير في طريقة أدائه وربما في بعض هياكل العمل في بنيته، لكن إذا اعتبرناها بحجم 11 أيلول على أميركا، فهي لم تسقطها، واستطاعت أن تنهض بعدها، لكن الكيان حتى الآن يفشل بالنهوض من آثار 7 أكتوبر والطوفان. وإذا دققنا قليلاً بما جرى على جبهة الحدود أمس، ودماء الشهداء والجرحى لم تبرد بعد، انتبهنا أن هذه البنية خارقة في قدرتها على التماسك والنهوض، والعودة بقوة أشدّ إلى الميدان، وغدا وبعد غد ستظهر هذه البنية أدلة أهم على هذه القدرة على النهوض والتماسك والفعالية في الميدان.

هذا النوع من الضربات الناجمة عن استثمار أمني كبير وتراكميّ لسنوات، يجري تخبئتها عادة لتكون مفاجآت الحرب الكبرى، ويكفي أن نتخيل لو أنه تمّ تجميع هذه الضربات خلال حالة الحرب، لنعرف حجم الأثر الذي كانت سوف تتركه في الميدان مع فوضى وضياع ساعات على الأقل يمكن خلالها قوات الاحتلال فعل الكثير. ولعل هذا يقول إن جيش الاحتلال يقدم على كشف هذه الأوراق الهامة ويستخدمها بصورة عارية خارج الحرب لأنه يدرك أنه عاجز عن الذهاب إلى الحرب، وحسناً فعل حزب الله بعدم الذهاب الى سماع النصائح بقصف عمق الكيان بصورة استباقيّة قبل شهور، لأن الحرب كانت ستقع ومن ضمنها يجري استثمار هذه الأوراق دفعة واحدة وتنتج عنها خسائر يصعب تخيّلها ويصعب تخيل القدرة على احتوائها في تلك اللحظات الفاصلة.

حزب الله بعقل بارد يعلم أنه بأسلوب إدارته للحرب يحفظ جبهة داخلية حكومية وسياسية وشعبية مساندة على مستوى كل لبنان، بحيث يحصد حزب الله من طريقة إدارته للحرب مزيداً من الوحدة بينما يحصد الكيان من أسلوب إدارته للحرب المزيد من الانقسام، كما يزخم مناخاً عربياً ودولياً يتبنى شعاره القائل، أن الذهاب الى الاتفاق مع المقاومة في غزة وحده يضمن وقف النار وعودة المهجرين على جبهة لبنان، كما يقول الأمين العام للأمم المتحدة والرئيس الأميركي ومفوض السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي في تعليقاتهم أمس، بينما تزداد العزلة الشعبيّة للكيان لأن المقاومة لم تمنحه مظلومية يبيعها إعلامياً، وجعلته يبقى وحيداً في ساحة الإجرام كقاتل يستهدف المدنيين وخصوصاً النساء والأطفال.

حزب الله طائر فينيق ينهض من الرماد ويحلق، وسوف تقول الأيام المقبلة الكثير عن ذلك. فالمعركة ليست فقط الإبهار الأمني والقدرة على إلحاق الأذى والتسبب بالألم، بل القدرة على حل العقد المستعصية، فهل يجرؤ كيان الاحتلال على عمل برّي عبر الحدود؟ والجواب أن المقاومة تتمنى أن يفعل ذلك. وهل يجرؤ على استهداف المرافق الحيوية والتجمّعات السكنية المدنية وقتل المئات على طريقة ما فعل ويفعل في غزة؟ والجواب أن المقاومة لا تتمنى أن يفعل ذلك بالتأكيد، لكن الاحتلال أيضاً يتمنى ألا يدفع المقاومة الى التحرّر من حسابات فعل المثل، وهي عندما يقصف مطار بيروت لن تتردّد بقصف مطار بن غوريون، وعندما يستهدف ميناء بيروت سوف تقصف ميناء حيفا ومحطات الكهرباء مقابل مثيلاتها، وإسقاط الأبراج السكنيّة رداً على المثل. والسؤال من دون هاتين ما هي خطة الاحتلال لإلزام المقاومة على التراجع غير قتل المزيد من القادة والمجاهدين؟ وقد قالت التجربة إن المقاومة تحتوي هذه الخسائر وتثبت القدرة على مواصلة القتال بكل جسارة وجدارة، لكن لا تستعجلوا.

وضع رئيس حكومة الكيان معادلتين، فك الترابط بين جبهة لبنان وجبهة غزة، وإعادة مهجري مستوطنات الشمال، والمقاومة بما فعلته أول أمس وأمس عبر الحدود قالت إن هذا الترابط يزداد قوة وإن المزيد من المستوطنين سوف يهجّر منهم، فهل لدى الكيان حلّ لهذه المعضلة؟

أما الردّ فقالت المقاومة بلسان قائدها الأول إنه آت وإنه شديد عسير، وربما لا يكون عمق الميدان بعيد المنال مع هذا الردّ، فقط لا تستعجلوا، وتذكروا أن المقاومة في غزة لا زالت قوية وتقاتل وهي ليست الثور الأبيض الذي أُكل وحزب الله ليس الثورة الأسود الذي سوف يُؤكل، كي تصحّ مقولة الدويري، أُكلت يوم أُكل الثور الأبيض.

التعليق السياسي

لبنان الرائع يستحق الافتخار

النار التي تُستخدم في فرز المعادن إلى مكوناتها الأصلية هي ذاتها النار التي تصهر المعادن من المكوّن ذاته إذا كانت بأحجام وأشكال متباينة. وربما كان اللبنانيون بحاجة إلى اختبار التعرّض للنار التي عصفت ببلادهم مع هذا الاستهداف الدمويّ ليكشفوا ما إذا كانت سوف تصح الرهانات على تفرّقهم حتى خطر الاقتتال، إذا شنّ الاحتلال عليهم حرباً، أم أن هذه النار سوف تظهرهم في مشهد مهيب يليق بانتمائهم الوطني؟

ما جرى مع استهدف بنية وبيئة حزب الله خلال هذه الأيام وما رافقه من مواقف في جميع الأوساط الحزبية الكبرى والسياسية الفاعلة، قال إن ما بين اللبنانيين من تباينات تتصل بالموقف من المقاومة وسلاحها ودورها وأدائها، لم يتحوّل الى تموضع عدائي في لحظة الاستهداف القاسية، بل تحوّل الى تضامن إنساني ووطني رغم الحفاظ على مسافة الاختلاف، عند الأشدّ خصومة وافتراقاً، كما هو حال القوات اللبنانية. بينما اقترب الآخرون بمواقفهم إلى الحد الأقصى من الوقوف في خندق المقاومة، كما فعل الرئيس السابق للحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، ورئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي.

هذا المشهد الوطني والسياسي يستحق التوقف أمامه وصياغة خطاب مختلف غير انفعالي تجاه الخصومة والاختلاف في الملفات الداخلية مثل ملف الرئاسة ومراعاة الخصوصيّات الحزبية والطائفية في مقاربة التاريخ الشائك بين اللبنانيين حول قضايا الخلاف وتجاوزها وتجاهلها ما أمكن، لأن إثارتها مجرد نكء غير موفق للجراح.

لبنان الرائع أيضاً ظهر في الجسم الطبي والمستشفيات، حيث لم يتأخر مستشفى عن نداء الواجب. والمستشفيات كما قال وزير الصحة فراس الأبيض لم تتلق بعد مستحقاتها عن وقفتها المشرفة عام 2020 عندما انفجر مرفأ بيروت. والجسم الطبي الرائع بكل مكوّناته، أطباء وممرضين وممرضات، كان مثالاً عالياً لروح المسؤولية والتصدي للواجب، أما وزير الصحة فيستحق التنويه والشكر لكل طريقته في إدارة الملف الصحيّ.

المشهد المبهر للبنان الرائع كان على الحدود، حيث لملمت المقاومة أشلاء شهدائها وجرحاها، ونهضت كطائر الفينيق من الرماد لتقاتل بصورة تثير الذهول. فالجسم الذي خرج من الخدمة فيه الآلاف من مواقعهم، بدا كأنه يدخل الحرب في يومها الأول بكامل قوته وعافيته.

هذا لبنان الذي نتمنى ألا يزول عندما تضع الحرب أوزارها، وقد أشعرتنا هذه العناوين في حاضره الراهن بالفخر والعظمة، ولو بقيت أصوات نشاز تعزف لحن ما يتشبهونا، بينما اللبنانيون جميعاً على قلب رجل واحد.

«ما أهمله التاريخ الفني عن محمد عبد الوهاب» في ثقافي كفرسوسة

استضاف المركز الثقافي العربي في كفرسوسة في دمشق فعالية ثقافية بعنوان «ما أهمله التاريخ الفني عن عبد الوهاب» من تنظيم وإشراف الفنان والناقد التشكيلي والمؤرخ الموسيقي أديب مخزوم.

وتضمّنت الندوة عرض وثائق وكتب نادرة لموسيقار الأجيال محمد عبد الوهاب ومعرضاً فنياً وندوة شارك فيها الباحث والمؤرخ التاريخي الدكتور علي القيم والباحث الموسيقي أحمد بوبس، كما شاركت العازفة شهد جمول على آلة العود.

وبيَّن مخزوم في تصريح للإعلام أنه يملك أكبر أرشيف لنجوم عصر الغناء الذهبي وفي مقدمتهم عبد الوهاب وفريد الأطرش وأم كلثوم، مبيناً أن المعرض يتضمن أكثر من 300 صورة أصلية عن الفنان الراحل.

وأشار إلى أنه عرض أيضاً كتباً لعبد الوهاب عمرها أكثر من 80 سنة إضافة لوثائق وآلاف المقالات التي قام بتجميعها.

وقال مخزوم إن المعرض يحمل رسالة فنية ويأتي إيماناً برسالته في صون الموسيقى العربية والتراث الفني والتذكير به وتعريف الجيل الجديد بالموسيقى العربية.

وقالت رئيسة المركز الثقافي همسة عليوي إن الغاية من هذه الندوة الفنية والمعرض هي التركيز على هذه القامة الفنية وإرثها الذي يعبر عن العبقرية باللحن والكلمة، ولنكرّس من خلال هذه الفعاليات قيمة الانتماء لهويتنا ولإرثنا الفني الأصيل.

وأوضحت أن دور المراكز الثقافية هو التركيز على عمالقة الفن والدعوة للعودة إلى الزمن الجميل في ظل ما نشهده من ترد فني.

النحات السوري إبراهيم حبيب فن الأيقونة ينبع من صلب الفن السوري

تتفرّد سورية بكونها من أوائل الدول التي أبدعت فن رسم الأيقونة، وأسهمت بنقله إلى العالم، فمنذ القرن السادس الميلادي بدأت تظهر تزيينات تصويرية من الفسيفساء والفرسك في المعابد والكنائس ونشأ فن الأيقونات التي تجسد مواضيع دينية.

وتعود جذور هذا الفن إلى ما قبل المسيحية في العصرين اليوناني والروماني عندما قام الفنانون برسم الوجوه الإنسانية على لوحات خشبية، وكانت الأيقونة ترسم في الغالب على لوحات من الخشب وإطارها نحاسي ومواضيعها تعكس الموروث الشعبي والعقائدي والروحاني لشعوب المنطقة، وأكثر المواضيع تمثيلاً في الأيقونات مراحل حياة السيد المسيح والأحداث الدينية وصور السيدة العذراء والقديسين.

ويوضح النحات السوري إبراهيم حبيب الذي يمارس العمل النحتي للأيقونة أن الأيقونة السورية بعمقها الوجداني تتبع للكنيسة والأديرة الدينية.

ويقول حبيب إن هذا الفن ليس محصوراً للكنائس، فهو موجود خارج الكنائس ويمكن للأشخاص العاديين أن يقتنوه في منازلهم ومكاتبهم أو حتى أماكن أعمالهم، لافتاً إلى حبه لممارسة هذه المهنة لكونها تنبع من صلب الفن السوري.

ويؤكد حبيب أن سورية كرّمت هذا الفن وحافظت عليه بما يحمله من بعد روحي وإنساني، في حين عمل بعض النحاتين السوريين والفنانين التشكيليين على تكريسه في أعمالهم المتنوعة.

ويلفت حبيب إلى أن الأيقونة هي رمز وليست مادة، وهي عمل استمراري موجود من التاريخ، ومازلنا نحاول تقديمها والمحافظة عليها لتحملها الأجيال المقبلة.

ويذكر حبيب أنه وبالرغم من أن فن الأيقونة تعرّض لحروب وواجه ضغوطاً عبر التاريخ إلا أنه حافظ على استمراريته من جيل إلى جيل، من خلال فنانين يعملون لصون وحماية هذا الفن الأصيل.

يذكر أن فن الأيقونة تعرّض خلال الحرب على سورية للسرقة والخراب والتدمير، ومن الأيقونات ما تعرض لخراب ودمار في الكنائس في مدينة حلب وأعيد ترميمها على يد الفنانين التشكيليين نعمت وبشير بدوي، كما كان لوزارة الثقافة دور مهم في الحفاظ عليها من خلال توثيق الأيقونات الأثرية الموجودة لدى المديرية العامة للآثار والمتاحف، بهدف حمايتها من السرقة أو التهريب.

استمرار أعمال الترميم في قلعة حلب

تتواصل أعمال الترميم في رحاب قلعة حلب بوتيرة عالية والتي تشمل الجسر المحمول الواقع بين البرج المتقدم وقاعة العرش بالإضافة إلى واجهة قاعة العرش الداخلية والخارجية، وتحديد المسارات السياحية الموجودة في مدخل القلعة مع أسوارها العلوية، إضافة إلى تدعيم مئذنة وجميع أقسام الجامع الأيوبي فيها.

وأوضح الدكتور صخر علبي، مدير الآثار والمتاحف في حلب، أن قلعة حلب تعرّضت لأضرار جراء الزلزال الذي ضرب المدينة في عدة مواقع ولا سيما مدخلها الرئيسي والذي أعيد ترميمه مؤخراً، وحالياً يتم العمل على ترميم واجهة قاعة العرش الخارجية ومدخلها الرئيسي، مؤكداً أن القاعة سليمة إنشائياً لكن يوجد ضرر بسيط في سقفها وبعض التشققات في واجهتها ومدخلها وتحديداً البرج المنفصل ولا تشكل خطورة على الزوار.

وقال علبي إن مئذنة الجامع الأيوبي ضمن القلعة وجميع أقسامه تعرّضت لأضرار كبيرة أيضاً وتم البدء بعد إعداد دراسات فنية لها بأعمال التدعيم والترميم، فيما سيتم العمل على تحديد مسارات سياحية لزوار القلعة المحليين والعرب والأجانب، مضيفاً أنه تم إعداد دراسة لتركيب طاقة شمسية للجزء المظلم من القلعة، الواقع بعد نهاية الجسر المحمول.

ومن جهته أوضح مدير قلعة حلب محمد نور حباق أن أعمال الترميم تنفذ بوتيرة عالية، حيث تمت إحاطة مئذنة الجامع الأيوبي بطوق معدني لحمايتها من حوادث أو كوارث مستقبلية، وتدعيم المدخل والواجهات وترميم بعض الأجزاء مثل مسجد نور الدين، لافتاً إلى أن جميع الأعمال تنفذ ضمن شروط ومعايير العمل.

إطلاق كرنفال «لمّتنا حلوة» في اللاذقية

أطلقت جمعية صناع السلام التنموية كرنفال «لمتنا حلوة» بمشاركة العديد من الجمعيات الأهلية وأصحاب المشروعات الصغيرة، وذلك ضمن حملة «متصلون بسلام» التي تقيمها للعام الثامن على التوالي بهدف نشر السلام في المجتمع السوري وتوفير مساحات آمنة للشباب للتواصل وتبادل المعارف والخبرات.

ويتضمّن الكرنفال، الذي يستضيفه مقر الجمعية في مدينة اللاذقية على مدار أربعة أيام، معرضاً للمنتجات اليدوية ومساحة خاصة لأنشطة الأطفال ونادياً سينمائياً وبوفيهاً ومحطات ترفيهية وجلسات للتعارف.

وأوضح رئيس مجلس إدارة الجمعية محمد طريفي أن الفعالية تهدف إلى تعزيز التماسك المجتمعي ودعم المشروعات الصغيرة من خلال مجموعة متنوّعة من الأنشطة المجتمعية والطبية، لافتاً إلى أن ما يميز الفعالية هو تخصيص مساحة لدعم ذوي الاحتياجات الخاصة، إضافة إلى المتطوّعين الذين بذلوا قصارى جهدهم لإنجاز كل التحضيرات وإنجاح الفعالية بكل أقسامها، بما في ذلك معرض المنتجات من إكسسوارات وحقائب ومستحضرات التجميل والكروشيه والمشغولات اليدوية والمنظفات والعطورات وغيرها.

وتحدثت المهندسة لين درويباتي، رئيسة جمعية «أنت» لتنمية المرأة الريفية عن المشاركة في الكرنفال من خلال عرض منَتجات السيدات الريفيات، مشيرة إلى الفرصة التي تتيحها مثل هذه الملتقيات للتعريف بالمشروعات الريفية وتوسيع نطاق التسويق المحلي وتبادل المعارف والخبرات، وسط أجواء اجتماعية تسودها الألفة والمحبة والتعاون.

من جانبها، أوضحت براءة دغمان خريجة دراسات عليا في تصميم ومراقبة الأدوية ومتطوّعة منذ عام 2020 وعضو في فريق الكريات البيضاء الطبي التابع للجمعية، أن الفقرة الطبية إضافة نوعية لحملة العام الحالي، وتهدف إلى رفع مستوى الوعي الصحي وتصحيح المعلومات الطبية الخاطئة التي يتداولها الناس وشرحها بطريقة مبسطة وسهلة الفهم للجميع.

ويحرص كل من إياد خونده ويوسف العلي من جمعية رعاية المكفوفين على المشاركة في شتى المبادرات والفعاليات الأهلية المحلية لعرض وترويج منتجاتهما من مشغولات الخيزران والعطورات والتواصل المباشر مع الجمهور، فيما بيّن الجريح صالح نداف أنه أطلق مشروعه الخاص للمنظفات منذ فترة قصيرة ليكون عوناً له في تحمّل مشقة الحياة والظروف الصعبة.

«هلا صور» تبحث برنامج عمل معرض الكتاب العربي العاشر 2024

عقد بدعوة من جمعية هلا صور الثقافية الاجتماعية لقاء موسع للبحث في برنامج عمل معرض الكتاب العربي العاشر 2024 الذي تقيمه ««هلا صور» في 31 تشرين الاول المقبل في مركز باسل الأسد الثقافي في صور، برعاية تائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى سماحة العلامة الشيخ علي الخطيب.

وقد اقيم اللقاء في قاعة «ع جنينتنا» في صور وحضره رئيس جمعية هلا صور الثقافية الاجتماعية الكاتب الدكتور عماد سعيد والشاعر الدكتور بسام بزون والكاتب الصحافي السياسي نهاد حشيشو والمخرجان علي كلش وزينات سلمان والكاتبة نورهان رضا اللبن والناشطة الإعلامية والاجتماعية عايدة خليل.

افتتح اللقاء بكلمة من الدكتور عماد سعيد الذي رحب بالحاضرين مشدداً على ضرورة التعاون لإنجاح المعرض رغم الظروف التي يمر بها لبنان، مشيراً إلى أن عنوان المعرض لهذا العام هو «فلسطين تقاوم ولا تساوم». وتحدث حول برنامج المعرض والاستعدادات الجارية له والأنشطة المزمع القيام بها ثقافياً وسياسياً ووطنياً ومعرض الكتب وجناح فلسطين وجناح بلدتي ومهرجان الشعر العربي الى جانب إصدارات جنوبية وضيوف المعرض من جمهورية مصر العربية.

وتداول المجتمعون على التوالي حول الاستعدادات والاقتراحات لتطوير معرض الكتاب العربي العاشر ووضع كل الطاقات الثقافية والإبداعية فيه ومشاركة السيدات المثقفات والاديبات المبدعات في فعالياته.

وقدم د.سعيد الطبعة الثانية من كتابه الثاني عشر بعنوان «أمضي الى حزني فرحاً» الذي قدم له وزير الثقافة القاضي محمد وسام المرتضى لكل من المخرج علي كلش، والشاعر الدكتور بسام بزون عربون تقدير ووفاء لهما.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

السبت 21 أيلول 2024 العدد 3661

Saturday 21 September 2024 Issue No. 3661

دردشة صباحية

المعادلة على الشكل التالي

■ يكتبها الياس عشي

لقد حبس العرب أنفسهم في أربع دوائر: التردّد، الشكّ، الندم، والشعور بالعجز. ويوم استطاعوا اختراق هذه الدوائر انتصروا. لقد حدث ذلك في حرب تشرين، وفي انتصار المقاومة الوطنية اللبنانية، وأخيراً حدث في غزّةَ.

إنّ الإعلام الغربي، وأحياناً العربي، مسؤول عن رسم تلك الدوائر، لا سيما وهو يعمّم «أنّ العين لا تقاوم المخرز»، فسكنت الهزيمة في قلوب الناس وعقولهم قبل أن تقع الهزيمة.

دور الإعلام، عبر وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، وعبر صفحات التواصل المتعددة العناوين، هو المساعدة في الخروج من الدوائر الأربع، والتماهي مع وقفات العزّ...

الأسد الجريح...!

■ د. عدنان منصور*

بهدوء أعصاب كالفولاذ تحمل في داخله مرارة إنسانية، بعد المجزرة الهمجية التي ارتكبتها دولة الإرهاب الإسرائيلية يومي 17 و18 أيلول/ سبتمبر الحالي، لم يعرف العالم مثيلاً لها، أطلّ سيد المقاومة الاستثنائي على جمهوره وعلى العالم، بكلّ صدقٍ، ومسؤولية القائد الحقيقي والأب الروحي للمقاومين، ليقول بكلّ شجاعة: «إننا تعرّضنا لضربة كبيرة، أمنياً وإنسانياً، وغير مسبوقة في تاريخ المقاومة في لبنان، بالحدّ الأدنى، وغير مسبوقة في تاريخ لبنان من هذا المستوى من العدوان، وقد تكون غير مسبوقة في تاريخ الصراع مع العدو «الإسرائيلي» على مستوى كلّ المنطقة، وقد تكون غير مسبوقة في العالم».

لقد ظنّ القتلة، مجرمو الحرب في تل أبيب، انّ المجزرة الوحشية التي ارتكبوها قد تقضي على المقاومة، وتشل قدراتها، وتسهّل لهم رسم الحزام الأمني والسيطرة عليه في جنوب لبنان، وتضع المقاومة أمام الأمر الواقع «الإسرائيلي»، بغية فك ارتباطها مع غزة. لكن الأسد الجريح في عرينه، يخرج برباطة جأشه، وبلغة الواثق من نفسه، وثقته بأصالة المقاومين وإرادتهم ومعدنهم، وصمود الشعب، ليقول بصوت عالٍ «لن تعيدوا سكّان الشمال، وافعلوا ما شئتم». وهذا يعني أنّ المعركة الدائرة حالياً مع العدو تتحوّل شيئاً فشيئاً إلى حرب مفتوحة.

مهما كان جرح المقاومة بليغاً نتيجة المجزرة القذرة لمجرمي الحروب، فهذا لن يحقق لدولة الإرهاب «الإسرائيلية» الأمن، ولن تنعم بالاستقرار والسلام، طالما هناك أرض محتلة وشعب مقاوم آل على نفسه دحر العدوان وتحرير الأرض.

العمليّة الحربيّة الفجائية للبحرية اليابانية يوم 7 كانون الأول ديسمبر عام 1941 على الأسطول الأميركي في بيرل هاربر، وإنْ حققت لها لفترة نشوة النصر، إلا أنها في نهاية المطاف هُزمت وخسرت الحرب.

إنّ الضربة العسكرية الفجائية وغير المسبوقة، التي قام بها مجرمو كيان الاحتلال على أجهزة الاتصالات، التي أوْدت بحياة وجرح مئات الأفراد، وأطاحت بالقواعد والقوانين الدولية ذات الصلة بالحروب، وإنْ حققت لهم نشوة «النصر» لوقت قصير، فهم في نهاية الأمر سيُهزمون.

إنّ الصراع مع «إسرائيل» صراع وجود، مستمرّ وطويل، وما قامت به قبل أيام، يشرّع الأبواب أمام حرب كاملة في المنطقة.

إذ انّ العدو بعد اقتراب مرور سنة على عدوانه، أصبح مكشوفاً، ومربكاً في الداخل والخارج، يبحث عن مخرج سريع، واللجوء الى أي وسيلة وإنْ كانت في قمة الإجرام، لذرّ الرماد في العيون، عله يخرج من المستنقع القذر الذي هو فيه.

من كان يتصوّر في هذا العالم، أنّ دولة الإرهاب «الإسرائيلية» التي كانت تتباهى بقوّتها، وبجيشها الذي لا يُقهر، يمرغ أنفها في تراب غزة، وفي شمال فلسطين المحتلة؟!

الأسد الجريح، ومن موقع المسؤولية، والقوّة، والقدرة، وفي أحلك الأوقات، يتحدّى قادة الكيان الذين يتأهّبون لإعادة المستوطنين الى شمال فلسطين، ليقول لهم بلغة حازمة، صارمة، قويّة لا لبس فيها، إنّ هذا لن يحصل، وإنّ المقاومة في لبنان لن توقف عملياتها العسكرية قبل أن توقف «إسرائيل» عدوانها على غزة.

لا، لم تتغيّر مواقف الأسد الجريح، لم يتزحزح، لم يتراجع، لم يستكن ولم يُحبط، فهو وبهدوئه المعهود، أكثر صلابة، وعزيمة، وقوةً، وأكثر إصراراً وإيماناً على مواجهة العدوان والمعتدين ودحرهم.

أمام المحن، يظهر بوضوح جوهر القادة التاريخيين وحقيقتهم وأصالتهم وميزاتهم فها هو سيد المقاومة، الأسد الجريح اليوم جرحه يلتئم سريعاً، يخرج من عرينه، ووراءه مقاومة لا مثيل لها، وشعب جَسور، صلب، عنيد، لملاحقة ذئاب جيش الإرهاب وقادته.

إنّ دولة غُرست بالقوة في فلسطين، لم تستطع بعد 76 عاماً أن توفر لها الأمن والاستقرار، رغم رعاية الغرب الكبيرة لها، دولة هشّة، مصطنعة جمعت شذاذ الآفاق من أنحاء العالم، حظيت بدعم هائل من قوى البغي والاستبداد. ما انْ يتوقف هذا الدعم، ستجد «إسرائيل» نفسها في مهبّ الريح سلماً أو حرباً، وهو يوم لم يعد بعيداً.

لقد تصوّر مجرمو الحرب في تل أبيب، أنّ العدوان على شبكات اتصالات، ستنزف شرايين المقاومة وتقوّضها، وتنهيها، وتحبط عزيمتها، فإذا بالردّ الصارم لسيد المقاومة، ووضوح الرؤية، والتمسك المطلق بالمواقف الثابتة، ليقول إنّ المقاومة رغم الجراح البليغة بخير، وإنّ ميدان القتال سيشهد ذلك، متوعّداً العدو بحساب عسير وقصاص عادل من حيث يحتسب ومن حيث لا يحتسب.

و«أنّ الرد هو ما سترون وليس ما تسمعون».

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق.

فشل العدو «الإسرائيلي» في تفجير الـ «بيجر»

■ عدنان عبدالله الجنيد

المعروف تاريخياً أنّ حزب الله هو الذي حفظ كرامة هذه الأمة، وهذا ما أكده قائد الثورة يحفظه الله (حزب الله حفظ ماء وجه هه الأمة في الصراع مع العدو الإسرائيلي)، وله بصمة العزة والشرف في جميع فصائل المقاومة في دول المحور، وآخرها إشعال الجبهة الحدودية الشمالية مع العدو الإسرائيلي إسناداً لغزة، وتكبّد فيها الكيان اللقيط خسائر هائلة (استراتيجية، عسكرية، اقتصادية، إجتماعية، بشرية، مادية)، وتمّ إخلاء أغلب المستوطنات، وبأعداد كبيرة وبشكل غير مسبوق.

تعتبر جبهة الحدود الشمالية هي الأكثر تأثيراً والأشدّ وجعاً على العدو الإسرائيلي، وأكبر دليل قاطع على الأثر الفعّال والحقيقي لهذه الجبهة هو إقدام العدو الإسرائيلي على تنفيذ عملية إرهابية لم تعرفها البشرية من قبل، وتمثلت بتفجير أجهزة الـ «بيجر» مريداً بذلك قتل نحو خمسة آلاف لبناني من إجل تحقيق عدة أهداف (وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِه)، والتي فشلت جميعاً منها ما يلي:

1 ـ زلزلة البيئة وإحداث تفرقة واختلافات في أوساط الشعب اللبناني، ولكن بفضل الله ودماء الشهداء، والعمق الثقافي والإيماني للشعب اللبناني حصل العكس، ادّى هذا العمل الإرهابي الجبان إلى توحيد الشعب اللبناني في جميع مكوناته، وفصائله، وطوائفه، ولأول مرة في تاريخ لبنان.

2 ـ فصل جبهة إسناد لبنان عن معركة طوفان الأقصى، وفشل في ذلك، وهذا ما أكده سماحة السيد حسن نصر الله (يحفظه الله) قائلاً: أياً تكن التضحيات والعواقب والاحتمالات جبهة لبنان لن تقف إلا بإيقاف العدوان على غزة، وأول ردّ هو تعطيل أهداف العدو الإسرائيلي».

3 ـ إعادة المستوطنين، فشل إعادة المستوطنين إلى المنطقة الحدودية مع شمال لبنان، وأصبح حلماً صعب المنال لدى نتنياهو، وخاصة بعد تحدي الأمين العام لحزب الله (لن تستطيعوا إعادة المستوطنين إلى الشمال وهذا هو التحدي بيننا).

4 ـ تنفيذ ضربة كبيرة للقضاء على المقاومة في لبنان، والتي تحوّلت بفضل الله إلى نصر كبير للشعب اللبناني، وزيادة الثبات، والتماسك والقوة والإرادة والصلابة والجهوزية، وولدت فرصة تاريخية في توسيع المعركة إلى عمق الكيان، وتحويل مستوطناته إلى نار جهنم، وكشف العدو الإسرائيلي على حقيقته، وأنه العدو الأول للإنسانية، وكشف زيف الغرب بحماية الشعوب بقيادة أميركا، وذلك باشتراكها في تنفيذ هذه الجرائم الإباحية الذي يقوم بها اللوبي الصهيوني اليهودي، وتضافر الجهود بين فصائل المقاومة وأحرار العالم.

وبمناسبة عيد ثورة 21 من سبتمبر عام 2014م ثورة رفض الوصايا الخارجية (لن ترى الدنيا على أرضي وصياً)، نقول لشعب لبنان الأبي وللمجاهدين الأشداء، ونقول لسماحة السيد حسن نصر الله إننا نحن في جحافل جيوشنا وقوتنا الصاروخية وطائراتنا المُسيّرة وعدك الصادق سنداً وعوناً...

كويكب صغير غير خطير يمر بجوار الأرض...

مرّ كويكب غريب الشكل، بدا وكأنه حبة فول سوداني كبيرة الحجم، بالقرب من الأرض قبل أيام.

وأوردت «روسيا اليوم» أنّ سلسلة من الصور التي تمّ الحصول عليها بواسطة رادار Goldstone Solar System التابع لشبكة Deep Space Network بالقرب من بارستو كاليفورنيا، أظهرت الكويكب القريب من الأرض ON 2024 قبل يوم واحد من اقترابه الشديد من كوكبنا.

ومرّ الكويكب بالأرض على مسافة 620 ألف ميل (مليون كم)، أيّ نحو 2.6 ضعف المسافة بين القمر والأرض.

وتمّ اكتشاف الكويكب القريب من الأرض بواسطة مسبار «أطلس» (ATLAS) المموّل من وكالة ناسا على ماونا لوا في هاواي في 27 تموز، ويشبه شكله حبة الفول السوداني، مثل الكويكب JV33 2024 الذي اقترب من الأرض قبل شهر.

ومن المحتمل أن يكون ON 2024 ثنائياً متصلاً، مع فصين مستديرين، أحدهما أكبر بنحو 50% من الآخر، يفصل بينهما رقبة واضحة.

وبحسب صور الرادار، فإنّ طوله يبلغ نحو 755 قدماً (350 مترا). ويمكن رؤية معالم يزيد عرضها عن 12.3 قدما (3.75 مترا) على السطح.

ويُصنّف هذا الكويكب على أنه يحتمل أن يكون خطيراً، ولكنه لا يشكل خطراً على الأرض في المستقبل المنظور.

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: معن حمية

المدير الإداري: نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني: محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير: ناصر قنديل